د. علاء الدين عباس يكتب عن البطل د.حلمي الجزار

الجمعة 29 أغسطس 2014 12:08 م

بقلم : د.علاء عباس

حبيبي الغالي وأخي الدكتور حلمي الجزار ..يبتسم في بشاشته المعهودة رغم الهزال والإجهاد والمعاناة في سجون الطواغيت ..

أذكر ونحن في ليمان طرة عام 1981م وكان التركيز عليه شديدا في الإيذاء والتحقيق بعد أن فرغ له السادان خطبة كاملة يهاجمه فيه بصفته أمير أمراء الجماعات الإسلامية بالجامعة ..ولما تعب ذهبوا به لمستشفي السجن حيث ارتكبوا أقذر جريمة تخطر علي بال إنسان ..تم حقنه بحقنة ملوثة نقلت له فيروس C وأصيب الكبد بالتهاب جعلهم يرسلوه لمستشفي حميات حلوان وهناك قيدوا يده في السرير بالكلابش

ولحسن خلقه ورقة طباعة ودماثة أخلاقه مع الجميع فقد كان الأطباء يبدون تعاطفا زائدا معه والممرضات إذا دخلن عليه يبكين للمشهد المؤلم
فكتب مخبر أمن الدولة مذكرة بأن وجود الدكتور حلمي بالمستشفي وبهذه الصورة يؤلب الرأي العام ويثير التعاطف معه فتم اعادته للسجن مريضا
ومنذ هذا الوقت والله وحده يعلم حال المريض بالإلتهاب الكبدي وكيف أنه يجهد سريعا لأي مجهود

وفشلت نصائح الدكتور ياسين عبد الغفار أستاذ الكبد معه بوجوب تقليل اجهاده في العمل لأقل درجة، ولكن شخصية المقاتل الدؤوب والداعية المصابر كانت غالبة

لو لخصت حياة د.حلمي الجزار في كلمة ستكون بيتا واحدا لأبي الطيب المتنبي اعتقدت كثيرا أنه لم يكتب هذا البيت من الشعر إلا له:

وإذا كانت النفوس كبارا * ***** تعبت في مرادها الأجساد .**